

نصوص البشير الإبراهيمي من خلال جمعية العلماء المسلمين ودورها في
صناعة الذهنية العربية الإسلامية المتوازنة والحضارية . دراسة وتحليل لنماذج
من خلال جريدة البصائر

د. عبد الله العياشي

جامعة أدرار

الناظر إلى التكوين الجزائري الأصيل بصل إلى أن للمدرسة شرفا وقدرًا
جليا ضاربا في القدم، في ذهنية ساكنة المغرب العربي عامة والجزائر تحديدا
وتخصيصا على اختلاف اختصاصاتها، الدينية والعلمية حيث كانت ولا تزال في
العديد من الحواضر اللبنة الأولى في صناعة الذهنية والتوجه للأفراد. ولعل محمد
البشير الإبراهيمي تنبه إلى ذلك وأشار إلى المدرسة الدينية والعلمية في أبهى تجلياتها
العلمية، الأخلاقية، السياسية والتربوية من خلال العديد من نصوصه الواردة في
جريدة البصائر، وهو الأمر الذي رأيناه يحتاج إلى المقاربة والتحليل فكان عنوان
المدخلية : نصوص البشير الإبراهيمي من خلال جمعية العلماء المسلمين ودورها
في صناعة الذهنية العربية الإسلامية المتوازنة والحضارية . دراسة وتحليل لنماذج
من خلال جريدة البصائر. منطلقين من الإشكالية التالية: ما مدى انعكاس فكر
البشير الإبراهيمي في واقعنا الحالي. ؟ وهل استطعنا أن نطعم الذهنية الصاعدة
بمبادئ جمعية العلماء المسلمين المتجلية في نصوص البشير الإبراهيمي. ؟ واختارنا
لهذه الدراسة ثلاثة نصوص لتكون العينات مختلفة، والتي نطمح من خلالها إلى
محاولة استنتاج نجعل الرؤية الأصيلة والرؤية الحداثية الراهنة تسيران في تواز يخدم
الجيل الصاعد ويحيي نصا تراثيا أصيلا.



Al bachir Al Ibrahimi texts in the Association of Muslim Scholars, and Its role in creation of balanced civilized Arab Islamic thought a Study and analysis of models of Al-Busair newspaper

The viewer of the original Algerian education, finds that the school had an honor and a great appreciation in the past In the mindset of the arab Maghreb population in general, and in Algeria in particular in the different religious and scientific educational specialties, where it was and still is in most urban areas the first brick in the construction of individuals mindset and way of thought This is what al-Bashir al-Ibrahimi was aware of, in which he referred to the school with its various specialties and manifestations in the religious, scientific, political, moral and educational aspects, through many of his texts published in Al-Bassair newspaper This is what we have seen needs to be approached and analyzed through this research entitled of : Al bachir Al Ibrahimi texts in the Association of Muslim Scholars, and Its role in creation of balanced civilized Arab Islamic thought a Study and analysis of models of Al-Busair newspaper, Starting from the following problem, What is the reflection of the thought of Al-Bashir Al Ibrahimi on our current reality ? Have we been able to feed the emerging mindset with the principles of the Association of Muslim Scholars Reflected in the texts of Al-Bashir Al Ibrahimi ? We chose three texts for this study, in order for the samples to be different Through which we try to deduce what makes the original vision and the current modernist vision moving in balance, serves the rising generation and revive the original heritage texts.

مقدمة:

تعد الجزائر من الحواضر الإسلامية في شمال إفريقيا قبل دخول المستعمر الفرنسي، ما جعل حلوله بها يفتح مجالا واسعا للصراع بين الإسلام و التبشير الذي أراده المستعمر الغاشم، وبطبيعة الأمر كانت الزوايا تشكل قطب الرحي في العملية التعليمية خاصة العلوم المتعلقة بالقران منها فالزاوية مصطلح ثقل لما يحمل من شحونة دلالية عظيمة ومتداخلة دينيا، اجتماعيا وثقافيا وسياسيا، وهذا ما يجعل من الخطاب الديني خطابا له وقعه وتأثيره على الواقع الاجتماعي والثقافي الجزائري .

والناظر إلى مخلفات هذا الصراع بين الفكر والايولوجيا الفرنسية التبشيرية والنضال الفكري الجزائري يدرك أن جهودا كبيرة بذلت من طرف المصلحين وعلماء الدين و جمعية العلماء المسلمين والتي كانت نتاج فكر إسلامي جزائري عربي، ومقاومة لهجمة فكرية وثقافية على جيل من الشباب الذين لقوا أنفسهم بين ماض اليم خلفه المستعمر وبين واقع يفتقد إلى حلقة وصل تربط السلف بالجيل الحديث ، ولو أمعنا النظر الى مجمع مخلفات جمعية العلماء المسلمين نستشف أن جريدة البصائر من أنفوس وأجود وأندر النصوص التي يفتخر بها الجزائري أن على مستواها البلاغي واللغوي، وان على مستوى الموضوعات التي تطرق إليها كتاب الجريدة ولذلك رأينا إن النظر إليها بالدرس والمقاربة يضعنا أمام المغزى الذي أريد من هذه النصوص .

ولقد اخترنا لهذه المداخلة العنوان التالي نصوص البشير الإبراهيمي من خلال جمعية العلماء المسلمين ودورها في صناعة الذهنية العربية الإسلامية المتوازنة والحضارية . دراسة وتحليل لنماذج من خلال جريدة البصائر. فالعنوان كون من مجموعة من الكلمات المفتاحية وهي على الأتي

نصوص البشير الإبراهيمي - دورها - صناعة الذهنية العربية الإسلامية المتوازنة والحضارية - دراسة وتحليل .

لقد أثرت جمعية العلماء المسلمين بخطابها على الوضع الاجتماعي والثقافي في الجزائر، فجعلت من مدوناتها دستورا للنظم والأخلاق الاجتماعية، ولذلك أضحت مثالا في مستواها اللغوي وفي فحواها ومضمونها التعليمي، وتعد نصوص البشير الإبراهيمي من النصوص التي أسالت ولا تزال الكثير من الخبر والنظر إلى مثل هذه المدونات ضرب من تخيل الفكر ووضعه على المحك واتخاذ المآثر شواهد على ثقافة جيل ومرجعا للهوية الإسلامية العربية الجزائرية الأصيلة.

2 مقارنة لنصوص البشير الإبراهيمي من خلال جريدة البصائر.

يعد البشير الإبراهيمي شخصية حاملة لخطاب التنوير حيث تتعشش أفكاره في الخيال وتغذي العقل نظرا لأنها تفتح من الشريعة السمحاء ومن العقل الراجح المنتج للمعرفة: "إذا كان العقل هو منتج المعرفة، فإنه لا ينتجها في فراغ تاميم فارق للنشاط المادي، الذي يتحدد على أساسه مستوى تطور الجماعة التي ينتج العقل لها المعرفة، والذاكرة الجمعية - الثقافة - هي التي تحتزن الخبرات والمعارف وبذلك تمنح النشاط العقلي قدرته على التواصل والاستمرار والتطور"¹ ومن ثم فإن العقل الإصلاحية المتحرر يحتاج إلى الركيزة الرصينة وإلى عقل يفتح بابا واسعا لاستقبال الآخر العقل الصاعد ومن هنا فإن الخطاب الإبراهيمي خطابا إصلاحيا واستشرافيا لجيل متحضر ومتوازن يقول البشير الإبراهيمي في مقاله إلى أبنائنا المعلمين "ها انتم هؤلاء تربعتم من مدارسكم عروش ممالك، رعاياها أبناء الأمة وأفلاذ أكبادهما تديرون نفوسهم على الدين وحقائقه، وألسنتهم على اللسان العربي ودقائقه، وتسبكون في أذانهم نغمات العربية، وفي أذهانهم سر العربية، وتدبرون أرواحهم بالفضيلة والخلق

¹ ناصر حامد أبو زيد: الخطاب والتأويل، المركز الثقافي العربي، الطبعة 3، ص 134

المتين، وتروضونهم على الاستعداد للحياة الشريفة بعد أن تجتثوا من نفوسهم بقايا آثار المنزل الجاهل، والأب الغافل، وتقودونهم بزمام التربية إلى مواقع العبر من تاريخهم.¹ لقد أولى البشير الإبراهيمي للخطاب الأهمية الفائقة إن على مستوى معجمه وتركيبه، أو على مستوى الهدف الخطابي، والذي أشار فيه إلى مجموعة من الالتفاتات الذكية بمجموعة من الأفعال التحفيزية والترشيدية في الآن ذاته لمعلمين الذين يحملون الرسالة السماوية الخالدة وهي التلقين والتحفيظ والنصح والإرشاد، فانتم أيها المعلمون ملزمون بالحفاظ على النشأ كحفاظكم على ممالككم، ويقتضي النظر إلى ما أراده البشير الإبراهيمي التعريف والتحليل لجميع الحثيات المكونة للهوية وكل عنصر يمت بصلة لتكوين الذهنية الإسلامية الجزائرية .

فالمصادر والمرجعيات التي لهذا المشروع النهضوي لجمعية العلماء المسلمين هو العودة إلى هويتنا وأنفسنا وذواتنا وهذا ما يجعل النخبة والمعلمين ينظرون إلى المتعلم نظرة الذي يحتاج إلى الأخذ بيده لفهمه وإفهامه بان العودة والتمسك بالمبدأ هو المنطلق للرقى بالذهن و مستوى الحياة المعتدل الراقي " فالخطوة التي يجب على الأمة أن تخطوها عن طريق كسب المدنية والتقدم هي أن تعود إلى ذاتها أولا فستقرئ تراثها الروحي وتستلهم منه الروح والأسلوب، وتستوعب أطوار تاريخها وتحقق من عوامل رقيها وأسباب انحطاطها، وان تنظر في الوقت ذاته مثل هذه النظرة الفاحصة في تراث الأمم الأخرى ومدنياتهم بما يحولها -وهي في مرحلة الإفادة والاقتباس- أن تعرف ما تأخذ وما تدع من عطاءات الخبرة الإنسانية المعاصرة.²

¹ محمد البشير الإبراهيمي: جريدة البصائر، لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين شعارها العروبة والإسلام السنة الثالثة من السلسلة الجديدة العدد 91-135، إلى أبنائنا المعلمين، يوم الاثنين 7 نوفمبر 1949م، ص39.

² محمد بن سمية: أسس مشروع النهضة عند الشيخ عبد الحميد ابن باديس، المضمون وصورة التعبير منشورات المجلس الإسلامي الأعلى ل، ج1، الجزائر، د ط، دت، ص181

لقد خاطب البشير الإبراهيمي المعلمين تشبهاً بالآية الكريمة هاتم هؤلاء ليؤخذ النفس ويوقع بها في استعار عظمة ما هم فيه من التكليف والمسؤولية الدينية والأخلاقية ، فالقائم على التعليم هو حامل للواء العلم ضد الجهل المضل جهل الآباء، جهل المنازل والشوارع " أن روح نظام التعليم وضميره إنما هو ظل لعقائد واضعيه ونفسياتهم، وغايتهم من المعلم ودراسة الكون، ووجهة النظر إلى الحياة، ومظهر لأخلاقهم وذلك مما يمنح نظام التعليم شخصية مستقلة، وروحاً وضميراً بذاتها، إن هذه الروح هي التي تسري في هيكلتها تماماً، في جميع العلوم في الأدب والفلسفة، في التاريخ والفنون والعلوم العمرانية. " ¹

ومما لاشك فيه إن النهضة التعليمية المعلقة برقاب التعليم والمعلمين أدرك الإبراهيمي مدى أهمية الحقيقة التاريخية لحقبة مضيئة لسلف حياته عامرة بالعلم والاعتدال والسلوك الحضاري الراقى ومواقع العبر فيه، ولم يغفل البشير الإبراهيمي الدور المنوط بالمعلم في تربية المتعلم والنصح له وإرشاده باعترابه مرشداً ومصلحاً كما وقف عنده عبد الرحمن شيبان فقال: " إماماً في العربية وبلاغتها.

تفقه في أسرارها وتغذى بأدبها واستنار بقراها ، وكان خطيباً مصقفاً، يهز القلوب ببيان ساحر، يعيد للأذهان ما للخطابة العربية من سلطان أما أسلوبه في الكتابة فهو جاحظ عصره، وبديع زمانه مما جعله بحق معجزة من معجزات الثقافة العربية الإسلامية في القرن العشرين. " ² ومن هنا فإن شخصية البشير الإبراهيمي صنعت نوعاً من الخطاب الأدبي والإيديولوجي المشبع بالهوية والأصالة العربية الإسلامية.

¹ أبو الحسن علي الحسني : في مسيرة الحياة، د ط دت ص 10

² عبد الرحمن شيبان : الإمام الشيخ محمد البشير الإبراهيمي واللغة العربية، مجلة الثقافة عدد 87، وزارة الثقافة والسياحة يونيو 1985، ص 73.

ويقول البشير الإبراهيمي " ولم نجد في التاريخ قديمه وحديثه عالما غير مسلم حذق العربية فهما وأتقنها حفظا وغاص على أسرارها، ولا بست روحه روحها - ثم لم نعهده إلى حقائق الإسلام ولم تقف به على بابه، واقل المراتب التي يضعه علمه الكامل بالعربية فيها أن يكون فيه صفو إلى الإسلام، وسير في اتجاهه وتفتح ذهنه إلى فهمه، وبشاشة نفس مع أبنائه كأنه يحس بمقربة منهم، وانه بينه وبينه رحما وصلة ونسبا جامعا، و قد امتحنا هذا الأصيل فيمن عرفناه بخبره أو أثره من المستشرقين الفرنسيين الذين يأتوننا موظفين أو تجار استشراف فوجدناهم شذوذا في القاعدة ، فعلمنا أن ضعف تلك العاطفة فيهم عات من ضعف نصيبهم من العربية، والحقيقة هي تلك¹

لقد أشار الإبراهيمي من خلال نصه إلى مشروع وعقيدة النظر إلى المستشرق وعلاقته بالعربية اللغة التي يمجدها الإبراهيمي، فيجعل كل المعارف التأملية والفلسفية الدينية والعلمية ملتصقة التصاقا كليا بادراك اللغة العربية إلى درجة أن الإسلام لا يصل إلى عاطفة احدهم إلا من خلال الفم السليم وتذوق العربية، من هنا بات وضع العربية وضعاً متأزماً لما آل إليه الحرف العربي من عدم إدراك لفهمه وبالتالي عدم إدراك للمعارف التي تجنى منه، وان الحاصل من الكلام الساييف أن الوضع الراهن للهوية الجزائرية والعربية الإسلامية المتأزم أما القوى العالمية لعل أزمته ترجع إلى التخلي عن فهم العربية و تتبع خبايا لغة نزل بها اصدق كتاب في هذا الكون " إن في اسلبه البناء اللغوي للخطاب الإبراهيمي لسرا عميقا فهو " الذي يأخذ من النحو العربي شروحه ، ومن المجاز البلاغي وضوحه ، ومن الفقه الديني طروحه ."²

¹ البشير الإبراهيمي: جريدة البصائر ، ص 199.

² آثار الامام محمد البشير الإبراهيمي: مقدمة الجزء الثالث (الخاص بعيون البصائر)، ص 8.

فالخطاب عند الإبراهيمي متداخل المعارف يصبو إلى الانفتاح على المجالات
المعرفية اللغوية

ومجالات متعددة مختلفة أخرى، مثل التجارة والتعامل الاقتصادي وهذا
الأخير له علاقته الخاصة مع اللغة العربية وثقيف وانفتاح الآخر على فهم العربية
والتعاطف معها وهذه الاتساق المحددة مع هذه اللغة يفتح مجالاً للتعاملات الحضارية
الكبرى ولعل راهن العربية اليم يجعل من كلام الإبراهيمي كلاماً يلامس الحقيقة
ويكشف مدى ابتعادنا عن العربية، وهذا ما ينعكس اليوم على الراهن المترهل وعلى
الحال الهش في العديد من النواحي .

فالبنية الذهنية العربية وهي مجموعة الأفكار التي يعيشها الفرد العربي في
يوميته والمعتقدات التي تشكل فكر الفرد، ومحصلة ذاكرته لتجاربه والآخرين منتقاة
من مدى وعيه للبنية الخطائية الموجهة للمتلقي.

ويوضح الإبراهيمي في حديثه عن النظرة إلى الآخر قائلاً: " الاستعمار عمل
أوله ختل، وآخره قتل، شر لا بقاء عليه، ثم لا بقاء له ووحش مروض، آخر صرعاة
رائضة، ومرض أكل يأتي على المكاسب، ويثني بالمواهب ومخلوق لئيم يدان ولا يفنى،
وينتقم ولا يشقى، ويستأصل ولا يكتفي ويجاهر بالسوأى ولا يختفى، وكنود أولى
الأيدي عنده بالقطع يد مدت بالإحسان إليه، والمساواة عدل تنمو عليه الإخوة
وتنبعث منه القوة. والاستقلال تكافؤ في الآدمية واحترام للإنسانية وتبادل للمنفعة
والخير ، وتحقيق لسنة الله ."¹

إن المستدمر الغاشم ليس له إلا ملة واحدة مهما كان جنسه أو عرقه لا
يهدف إلا إلى التنكيل و، ويبغي في الأرض ملته واحدة وهدفه واحد هو هدم
والقضاء على مقومات الملة والدين والعادات والتقاليد التي تمت بصلة إلى العروبة

¹ البشير الإبراهيمي: جريدة البصائر العدد 91 - 135، ص 256.

والإسلام والحضارة المتأصلة في شمال المغرب العربي فيبدل الناس غير الناس والأرض غير الأرض والملة غير الملة ويوج للسماحة والرقى والحضارة، وقد جاء خطاب الإبراهيمي موجهاً وفاضحاً لقضية ظلت تنخر عظم الجزائر ردحا من الدهر ففضح دناءة المستدمر وحسده البغيض، فثقافة الأحر ليست عدوانية كان يريد البشير الإبراهيمي ولكنها لعنة لفكر الاعتداء ورفض لمبدأ الظلم، وإحقاق الحق يقتضي العدالة والاستقلال التي يتساوى فيها الآدميون على وجه هاته البسيطة .

ومن الآليات التي رأى البشير أنها مضادة للاستعمار ودا حرة للفهم الخاطئ للمبادئ الأخلاقية السليمة هي المدرسة كيف لا وهي مهد تكوين الأذهان و رافد من الروافد الأساسية لنشأة الاعتدال والحضارة والتمدن الإيجابي للجيل العربي والجزائري " الحياة بالعلم والمدرسة منبع للعلم، ومشروع العرفان، وطريق الهداية إلى الحياة الشريفة، فمن طلب هذا النوع من الحياة من غير طريق العلم زل، ومن التمس الهداية إليه من غيرها ضل، وحياة الأمم التي نراها ونعاشرها شاهد صادق على ذلك، بني الأمم ما تبني من القصور، وتشيد ما تشيد من المصانع، وتنسق ما تنسق من الحدائق ، وتحف ذلك كله بالسور المنيع فإذا ذلك كله مدينة ضخمة جميلة، ولكنها من غير المدرسة عقد بلا واسطة، أو جسم بلا قلب... " ¹

لقد وضعه يده الإبراهيمي على الجرح لما وقف عند المدرسة ودورها الفعال والأساس في النهوض بالمجتمع وان كل ما هو مادي وان توفر فانه لا يغني عن المدرسة الإصلاحية لان الإبراهيمي صاحب مشروع فكري إصلاحي متعال ومترفع عن المادة لأنها لا تصلح إلا بسلامة فكر ولا تأتي سلامة الفكر إلا بالتلقين الراجح السليم، فالمدرسة بنوعها المدرسة القرآنية والمدرسة الحكومية الملقنة للعلوم المختلفة هي حاضنة للفكر والثقافة، وهي عنصر أساسي من عناصر هوية أي شعب من الشعوب لأنها

¹ البشير الإبراهيمي: جريدة البصائر، ص21.

تحمل فكرته وثقافته ورصيده المعرفي والحضاري، فهي التي - المدارس - حافظت على الإسلام من شمال البلاد إلى جنوبها وأرست دعائم العقل الجزائري المحافظ . ومنه تقع الانطلاقة للوصول إلى الفكر التنويري الذي يريده لجيل الجزائر الواعي بمهامه الراهنة ومن ثم يكون نواة لتنوير المجتمعات العربية فالعملية التربوية المنطلقة من المدرسة هي جهد إنساني هادف يوجه لرعاية الفرد والمجتمع وراب صدع الواقع بين الماضي والحاضر ، والمدرسة تسعى لبناء الفكر وثقافة العقل وتقوية البدن، وتنمية المواهب، من أجل تحقيق الغاية التي يتطلع إليها الإنسان في حياته، وهي بلوغ الكمال الإنساني، أي بناء الشخصية السوية المعتدلة ، والتربية من منظور الإبراهيمي لا تخرج عن هذه المعاني، فهو ينظر إلى الجهود التي يبذلها العلماء والمعلمون والمسؤولون عن رعاية أفراد المجتمع وتلقينهم المبدأ الصحيح في التعليم والمعاملة المنطلقة بسماحتها وحنكاتها من الدين الإسلامي الحنيف . ويعرج البشير الإبراهيمي عن مفاهيم عالمية في أدبه وإصلاحاته فيقول: " وإلى عقلاء العالم ، وساقه القوافل البشرية نسوق الحديث، وإن كنا في شك من أن المادية الخبيثة أبقت في العقلاء معنى التعقل ، حتى يدركوا كيف يسعد الأقوياء، بشقوة الضعفاء، وفي مرية من الاستعمار ترك لأولئك الساقة وجهة غير وجهته التي يراحم عليها سائق سائقا، ويجاري فيها متخلف سابقا " ¹ وفي مقاله عن العدل يسوق لنا حديثا يرسم فيه الوجهة العالمية المتوجهة والراغبة في المادية المقيتة التي تحكم العالم وتسير أموره فقضت على المسلمات الدينية وجعلت كل الأعراف موطأ القدم، وداس كرامة البشر واعتدت على حقوقهم وحرقاتهم . ويقول الإبراهيمي عن هذه الحكومة " وتحلف هذه الحكومة بالله إن أرادت إلا الحسنى بدين الإسلام، وإن قصدت بوضع اليد عليه إلا المحافظة على معابده من الضياع، وعلى شعائره خشية

¹ البشير الإبراهيمي، البصائر، ص 255.

الترك والنسيان، وتشهد على ذلك بإتباعها وصنائعها فيشهدون ، ولو كانت صادقة في الدعوى بارة في القسم وكانت المحافظة على الأديان بهذه الطريقة من طبيعتها لكان الدين المسيحي أولى برعايتها وأحق باهتماماتها و محافظتها ، لان رجال الحكم فيها كلهم مسيحيون فهم احرص الناس على حفظ دينهم (بهذه الطريقة) وهي احرص الناس على مسايرة عواطفهم ."¹

لقد استوقف البشير الإبراهيمي المتلقي أمام حقيقة فهم الآخر انه المستدمر الذي يتظاهر بالمحافظة على الدين انه المستدمر الذي يدعى رعاية المساجد والذود عن الحمى والذي هو من الأجدر ب هان يقوم به في بلده وأرضه .

إن الخطاب الإبراهيمي خطاب واع مركز على مبدأ أن الآخر ليس إلا مراوغا مهما تعددت الصفات والأقنعة التي تقنع بها وهو ما يلزم الحذر منه وتفاديه فالأديان لا تحمي بالاعتداء ولا بالاحتلال، هي مناهج سماوية للبشرية منهجها السلام وعقيدتها التسامح والسلم والأمان، وعليه فان الفكر الإبراهيمي موجه للتنوير والتوعية لا يراعي إلا أن تكون الإيديولوجية متوازنة لا هي متطرفة عدوانية ولا هي متميعة رائبة في عقلية الآخر منصهرة في عقيدته الملوثة بالفكر التطرفي.

¹ البشير الإبراهيمي، البصائر، ص 119.

الخاتمة

- من خلال الوقوف أمام نصوص البشير الإبراهيمي من خلال هذا البحث المباشر والمقارب لبعض النماذج من نصوصه نخلص إلى الآتي
- جريدة البصائر عتبة لفهم العقلية الإبراهيمية المعتدلة.
 - جريدة البصائر شاهد على حقبة ذهبية للفكر التنويري الإصلاحي الجزائري.
 - التفكير الإبراهيمي يبنى على العقيدة الإسلامية المعتدلة .
 - لا يؤمن البشير الإبراهيمي بالانبطاح للمستدمر مهما كانت أحواله وصفاته .
 - لا يؤمن ولا يعتقد البشير الإبراهيمي بأحقية اعتداء ادمي على آخر وليس للجزائريين فقط هذا الحق .
 - ليس هناك وصاية لأحد على أحد (مبدأ الحرية الإنسانية)
 - التعليم أول طريق يصنع العقل العربي المتفهم.
 - المدرسة ركيزة من الركائز الأساسية لقيام الدولة.
 - ضرورة تلقين العلوم الدينية والعلوم الأخرى لصناعة العقل الحضاري.
 - الاهتمام بالعربية وتلقينها للآخر ليسهل التعامل معه ولتسهيل وصول الدين الى النفوس.
 - المادية هي التي أوصلت العالم إلى منزلق الاعتداء.
 - لا تزال جريدة البصائر من خلال نصوص البشير الإبراهيمي دستورا للهوية والقيم والأخلاق الإسلامية الجزائرية.
- وبالله التوفيق .

المصادر والمراجع

1. ناصر حامد أبو زيد: الخطاب والتأويل، المركز الثقافي العربي، الطبعة 3.
2. محمد البشير الإبراهيمي: جريدة البصائر، لسان حال جمعية العلماء المسلمين 3 الجزائريين شعارها العروبة والإسلام السنة الثالثة من السلسلة الجديدة العدد 91-135، إلى أبنائنا المعلمين، يوم الاثنين 7 نوفمبر 1949م.
3. محمد بن سمية: أسس مشروع النهضة عند الشيخ عبد الحميد ابن باديس، المضمون وصورة التعبير منشورات المجلس الإسلامي الأعلى ل، ج 1، الجزائر، د ط، دت.
4. ابو الحسن علي الحسيني: في مسيرة الحياة، د ط دت.
5. عبد الرحمان شيبان: الإمام الشيخ محمد البشير الإبراهيمي واللغة العربية، مجلة الثقافة عدد 87، وزارة الثقافة والسياحة يونيو 1985 .
6. البشير الإبراهيمي: جريدة البصائر.
7. أثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي: مقدمة الجزء الثالث (الخاص بعيون البصائر).